

## إرتباك الوضع السياسي العراقي

### ادهم ابراهيم

بغداد

لقد ابتليت السياسة العراقية منذ الاحتلال الاسريكي الى يومنا الحاضر بسياسيين جهلة يفكرون لإسبط المفاهيم والقواعد السياسية ، وليست لديهم اي خبرة بالعمل الإداري ناهيك عن إتخاذ القرارات الصائبة . وكانوا يعتقدون أن مجرد جلوسهم على مقعد السلطة سيكفون قادرين على هذا وإننا لم نكنه في النتائج واجهوا جبههم وبغاعهم هذا فحاولوا الإستعانة بمن يعتقدون انه مستشارا او خبيرا يمكن مساعدتهم على فهم واقع الحال واتخاذ القرار المناسب . فلجئوا الى مستشارين من فلبس وسلهم ، حتى اصبحوا كالأعمى الذي يفوده ضير

اقول هذا وأنا اشاهد الكتل السياسية الفائزة بالانتخابات المزورة وهم يدورون في حلقة مفرغة من المارق والإزمات . فبئارة اعترضوا على نتائج الانتخابات ، فشكوا مفضوية جديدة ثم ندموا على ذلك ، فبيقت النتائج كما هي مع ادخال بعض العناصر غير

الفائزة في ما يسمى بالعملية السياسية . ثم تحبطوا في اي كتلة تعتبر الكبرى حسب قرار المحكمة الايرانية ، هذه المحكمة التي تورطت سابقا باعتبار الكتلة المشكلة بالببرلمان هي الكتلة الكبرى بهدف اناطة الوزارة الى الملكي .

خارج الحدود

وتم ذلك كما هو معروف باستشارة من خارج الحدود حيث جرى التوافق في وقتها بين المحتل الإيراني والمحتل الأمريكي على تكليف الملكي برئاسة الوزارة على اعتباره مرشح توافقي . والان حارات المحكمة

استنقض قرارها السابق ام تبقى عليه . ولم تحدد اي كتلة كبيرة محاولوا الاخوة الاعداء في التوافق بينهم لتشكيل هذه الكتلة دون جدوى .

وتدخل قاسم سلیمانی لتوحيد صفوفهم وفشل في مسعاه ، وظلوا يتصارعون على من هي

ان الشعب العراقي الان في حالة انتظار ، لانه يعلم انه سيراوح في مكانه دون اي تقدم يذكر . لكن الاحزاب مازالت تتصارع على السلطة واموال الشعب ، رغم احتجاجات الشارع العراقي وانفصاله الابدی عن السلطة الحاکمة واحزابها الفاسدة . ولكنه ينتظر لاقامة الحجة عليهم . حيث يعلم الجميع ان هؤلاء الفاسدين الجهلة من مختلف الطوائف والقوميات غير قادرين على خدمة الشعب العراقي لانهم لم يعد يطبق وجود نفس السجوه ونفس الاسماء من مصاصي دماء الشعب والذين لم يبنيوا اي مدرسة او مستوصف او معمل .

كل هذه المفاوضات والمؤامرات والحروب الاعلامية والالكترونية تجري وهم يعلمون جيدا ان غالبية الشعب العراقي قد قاطع الانتخابات لأنه لم يعد يطبق وجود نفس السجوه ونفس الاسماء من مصاصي دماء الشعب والذين لم يبنيوا اي مدرسة او مستوصف او معمل .

واخيرا توافقوا على السيد عادل عبد المهدي ليكون رئيسا للوزراء دون معرفة الكتلة الكبرى حسب قرار المحكمة الاتحادية السابق .

ويبدو ان هذه المحكمة تعمل حسب الطلب وليس هناك اية ضوابط قانونية او دستورية تنظم عملها . وهذا مالم يجرى في العراق منذ تاسيس الدولة السياسية . اما من ناحية المرجعية فقد وضعت فيتو على من سبق وان تولى مناصب مهمة سابقة . وقد اشير بهذا الصدد الى العيادي والمالكي وهادي العامري وفالح الفياض وطارق نجم ايضا .

كل هذه المفاوضات والمؤامرات والحروب الاعلامية والالكترونية تجري وهم يعلمون جيدا ان غالبية الشعب العراقي قد قاطع الانتخابات لأنه لم يعد يطبق وجود نفس السجوه ونفس الاسماء من مصاصي دماء الشعب والذين لم يبنيوا اي مدرسة او مستوصف او معمل .

واخيرا توافقوا على السيد عادل عبد المهدي ليكون رئيسا للوزراء دون معرفة الكتلة الكبرى حسب قرار المحكمة الاتحادية السابق . ويبدو ان هذه المحكمة تعمل حسب الطلب وليس هناك اية ضوابط قانونية او دستورية تنظم عملها . وهذا مالم يجرى في العراق منذ تاسيس الدولة السياسية .

## الكويت لا تليق بالجهاز الحكومي

العراقية الحديثة . .

فانظر الى كل هذه الفوضى في السياسة والحكم في العراق وتعامل السلطات الثلاث بطرق عشوائية لاتليق ببلد كان متحضرا مثل العراق . . لقد نسي هؤلاء المتحاورين وهم يعاونون من مازق تشكيل الحكومة وخروقات الدستور انهم اوقعوا الشعب العراقي بمازق اشد . . وهو يعاني من الجوع والبطالة وانعدام الخدمات . ويقف الآن على اهبة الاستعداد للخروج بوجههم بعد ان تخطف حاجز الدم والاعتقالات والتصفيح الحسديدية . . وانه ينتظر مااستخذه رئيس الوزراء الجديد من قرارات وهو يعلم علم اليقين انها ليست في صالحه ، حتى لو جاء بنية صالحة فانه لا يستطيع العمل مع اشتراطات قادة الاحزاب وتهديد الميليشيات لتقسام السوزرات حسب المحاصصة على الاحزاب و الكتل المشاركة في الحكم .

حالة انتظار

ان الشعب العراقي الان في حالة انتظار . لانه يعلم انه سيراوح في مكانه دون اي تقدم يذكر . لكن الاحزاب مازالت تتصارع على السلطة واموال الشعب ، رغم احتجاجات الشارع العراقي وانفصاله الابدی عن السلطة الفاسدين الجهلة من مختلف الطوائف والقوميات غير قادرين على خدمة الشعب العراقي لانهم لم يعد يطبق وجود نفس السجوه ونفس الاسماء من مصاصي دماء الشعب والذين لم يبنيوا اي مدرسة او مستوصف او معمل .

واخيرا توافقوا على السيد عادل عبد المهدي ليكون رئيسا للوزراء دون معرفة الكتلة الكبرى حسب قرار المحكمة الاتحادية السابق . ويبدو ان هذه المحكمة تعمل حسب الطلب وليس هناك اية ضوابط قانونية او دستورية تنظم عملها . وهذا مالم يجرى في العراق منذ تاسيس الدولة السياسية الفاسدة

## الزيارة الأربعينية . . تحليل وتقويم

بلد في العالم لولا السياسات الطائفة للحاكمين .. البيت (وفي اموالكم حق للسائل والمحروم ) هي الفريضة التي اوجيها الله على المسلمين ،ومن الأجدى بنا ان نتفانى في خدمة المحتاجين والفقراء..

سفرة مدعوة

وياتي الجواب بان المحتاجين والفقراء ياكلون ويشربون طلبة أربعين يوماً من هذه السفرة المسودرة من جنوب العراق ووسطه وشماله الى كربلاء المقدسة يتجأرى فيها النشامي أبناء العراق الاضلاء سليلي

### عبد الكاظم محمد حسون

ميسان

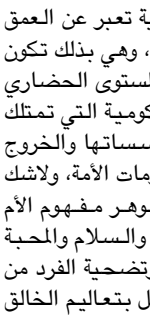


ميسان

لا احد ينكر ان الشعب العراقي شعب عريق جذوره العريقة تمتد الاف السنين له حضارة كبيرة تركت بصمة واضحة في تاريخ البشرية،لكن حاضره ليس المنطقية مطالبة بحقوقها المهنية ووقتت بكل اضرار امام الاستعمار وعملائه وساندت الحركة العربية ووقفت ضد حروب الاستعمار في البلدان العربية، كما اعطى للمرأة دور كبير سبق دول المنطقة في هذا المجال ، ولكن الشعب العراقي اليوم تنقصه كثير من الأشياء لكي يكون بلد في مكانه الصحيح الذي يتناسب مع تاريخه ودوره



بغداد



بغداد

بغداد

بغداد

العصى الغليظة التي تخدم مصالح أفرادها وتعمل منها ضيعة عائلية لها عالمها الذي لا علاقة له بمصالح الشعب. وعلى هذه الشاكلة أصبح هذا الأمر الشائع في كل البلدان المنخلفة التي تضم فريقين، والتي قد لا يصح تسميتها (دولة) بسبب تناقض المصالح بين فريق السلطة أو الحكومة التي تمتلك مهنة صناعة القرارات التي تخدم وجودها، وبين فريق الناس (الشعب) الذين يفقدون من يرعى مصالحهم، وبهذا تغيب مفاهيم الدولة والشعب ويكون البديل عنها هو السلطة والناس.

### جهاز حكومي

وليس سرأ أو أنها حالة غير منظورة تلك التي تجري في أرتقة مؤسسات البلدان المنخلفة التي يظهر فيها وبوضوح التعامل بين الفريقين، فالأسلوب المنهجي المبرمج في تعامل الموظف المحسوب على السلطة في مؤسسات الجهاز الحكومي هو تعامل بيروقراطي متعالي يصل الى مستوى التعسف والإذلال والاستهانة بحقق المواطنين الذي يحتاج الي من يعد له يده لسلطة وإذعان واستسلام الشريحة الواسعة من المجتمع في مواجهة الموظف الحكومي الذي يمتلك العصا الغليظة التي تتمثل في الرتين والاجتهادات الخاطئة والتأخير والماطلة في الانجاز سوء التعامل الذي اصعب احدى وسائل التعامل مع المواطن.. وبما يزيد من معاناة شريحة واسعة من المواطنين البسطاء جبههم وعدم معرفتهم بحقوقهم وبما تحتوي معاملاتهم وما يجب ان تكون عليه الاجراءات الرسمية التي تبلغ الادارات او بعض الموظفين الحكوميين وبمختلف مستوياتهم في الرتين والتعقيد وتغليب الامرجة الشخصية على اداء الواجب الرسمي المطلوب وبدوافع شخصية فاسدة في أكثر الأحيان. وفي إطار السلوك البيروقراطي الذي يتصف به الجهاز الحكومي فقد توفرت للموظف سلطة التصرف التي خولته أن يختار الوقت والزمان والطبات وطريقة الانجاز ورجع التعقيد بالشكل الذي يتلائم مع رغباته وسلوكه الشخصي وربما نزعاته الشخصية والنفسية في انجاز معاملات المواطنين مادامت تلك هي الطريقة التي يتم التعامل بها مع المواطنين في ظل ضعف الرقابة وغياب القدرة الحسنة في قمة إدارة المؤسسة التي كان يمكن ان تؤثر ايجابيا في المستويات الادارية الاذني لو توفرت شروط الوظيفة والمسؤولية بمعناها الحقيقي، ولكن غيابها يزرع الغامأ من السلبيات في مسيرة واداء الجهاز الحكومي ليصبح تقليداً وسبقاً ترسخ في نسبة كبيرة من الموظفين في المستويات المختلفة مع الاستثناء. في وجود العديد من العناصر الوظيفية التي لا يطبق عليها هذا السلوك المروض، إلا أن تأثيرها و دورها في جودة الاءاء يضعف في مهامات فوضى الءداء المندي وضعف المسؤولية بين الاعلمية. الأمر الذي يزد من الفجوة وفقدان الثقة بين المواطنين والجهاز الحكومي الذي أصبح يعاني من تراكمات الءداء البيروقراطي.

بعد رحلتي المتواضعة على - طريق المشاية -المسمى محلياً (طريق الموت) بين ميسان وكربلاء لا أتردد في القول مرة أخرى ، للفاسدين ، بان لا مكان لكم اليوم (إمام ما رايناهم من عطاء وكرم وأخلاق لتخدمة زوار الإمام الحسين ( ع ) وهم الفقراء إلى الله وليس لمن اتخدوهم وخأنا الإمامة التي حملها البعض فكان ظلوما جهولا ،وبدلاً من أن يسير بحرية والأمان والتطور في حين زحلات السلطة هؤلاء نحو المجد الذي سار عليه الإمام الشهيد وصحه الإبرار سار البعض منهم نحو الفساد والرذيلة .

المناسبات الدينية لإبراز وجوههم المكالحة وايدئهم وجوبهم الملخمة بالفساد وسرقة المال العام لكي يبرزوا كرمهم المعهم بالساحت الضرام لإغراض انتخابية ليس غير ،امتتى مرة أخرى أن تكون خير فرصة لتخثير صورتنا التي بدات تثلوث بسواد العنف والتعصب الطائفي المقتت الموروث من عن التاريخ ،وفرسه لتظهر النفس الامارة بالسوء ومحاربة الفساد الإداري والمالي بشكل جدي الذي تذكرنا بمساوئه المرجعية البذنية الرشيدة في النجف الاشرف كل خطبة الجمعة ..

ان هذا الحس مسحه الحاكم من عقول أغلب أبنائه وزرع بدله حب القائد الضرورة والحزب الواحد والطائفة الفلانية والعشيرة هذه والقومية تلك مما غاب حب الوطن وغايت خيمته الوارفة وعلمه الخفاق فقتضى الشعب واصبح محتزب كل حزب بما لديهم فرحون ،واصبح أغلب ابناءه ولاتهم لاجنبي .

3- ينقصه الرجال الشجعان الذين ياخذون على عاتقهم النهوض بالشعب والقائه من ما هو فيه من فساد ومحسوية ومنسوبيه ومصالح شخصية وفئوية ضيقة وظلم وتسلط ،رجال أبناء علي مال العراق وشعبه يعملون بشكل مفرق وجدي في مجالات الحياة من بناء واعمار وخدمات ضمن برنامج واضح ومخطط ضمن خطط قريبة الامد وبعيدة ، واستغلال كافة الطاقات الشبابية وإمكانيات البلد من ثروات للنهوض به ليكون بلد منتج وليسستهلك .

4- ينقصه رجالات السياسة الحثثين على صعيد السياسة الخارجية والداخلية رسم سياسة الريادي في المنطقة ومن أهم هذه الأشياء ما يلي :-

1- ينقصه العلم والمعرفة والتخلي عن الجهل الذي زرعه فيه الحاكم هذه المرة وليس المستعمر ، سلاح الجهل هو سهل الاستعمار للحاكم بقومها كما يقاد قطع الأغنام ليس فقط الي المسرع بل إلى المحززة ،ويجعل الشعب لا يفهم ماهي واجباته وما هي حقوقه ليعيش تحت منة الحاكم وفضله ،وتزرع بين صفوفه الخرافة والتخلف والصراعات الطائفية .

2- ينقصه الصس الوطني حيث